



كشف نشطاء في مدينة حماة وسط سوريا أن مبني البحوث العلمية الواقع جنوب شرق المدينة بات مقراً ضخماً لقوات الحرس الثوري الإيراني، ومقرًا لتدريب عناصر نظام الرئيس بشار الأسد وقواته، ومركزًا لانطلاق الخطط العسكرية وإدارتها ضد مقاتلي المعارضة المسلحة.

ويقول الصحفي أيمن محمد للجزيرة نت - اعتماداً على مصادر من داخل النظام - فإن مبني البحوث العلمية يعد ثاني أكبر مقرات الحرس الثوري الإيراني في سوريا، إذ يتم منه إصدار التوجيهات العسكرية لعمليات النظام ضد مقاتلي المعارضة بريف حماة، وينذر أن المبني ممحض تحت الأرض بإسمنته مسلح يبلغ سمكه 70 سنتيمتراً، كما تبلغ سمكاة جدران غرفه 50 سم، مما يجعله مقراً آمناً من أي قصف قد يتعرض له.

ويشير محمد إلى أن الضباط الإيرانيين أصدروا قراراً بطرد الموظفين السوريين من مبني البحوث، وخاصة السنة منهم، ومنحهم رواتبهم دون الدوام في المبني أو حتى الاقتراب منه، مؤكداً أن هؤلاء الضباط يستخدمون العقید في جيش الأسد سهيل الحسن للتغطية الإعلامية على وجودهم، بحسب قوله.

ويشدد على أن دور هؤلاء الضباط الإيرانيين كبير في حسم معارك منها: فتح طريق خناصر حلب وفك الحصار عن معامل الدفاع وعن سجن حلب المركزي، ويوضح الصحفي أنه كان يتتردد اسم سهيل الحسن كواجهة بالنيابة عن الضباط الإيرانيين الذين كانوا يديرون ويسشرفون على تلك المعارك المهمة، وكذلك في معارك مورك بريف حماة الشمالي إبان سيطرة النظام عليها.

من جانبه، يؤكد ناشط إعلامي يدعى حسن أن مبني البحوث العلمية بات مركزاً كبيراً للدبابات والمدافع الثقيلة التي تتصف القرى والبلدات المجاورة له من ريف حماة الجنوبي بشكل خاص، فإطلاقاته على القرى والبلدات المعاشرة تجعله ذا موقع استراتيجي لقصف المدنيين.

ويضيف الجزيرة نت أن المبني يحوي المئات من خيرة ضباط النظام لتأمين عمليات التدريب للمتطوعين الجدد، وتحت إشراف إيراني من ضباط رفيعي المستوى، ويشير حسن إلى أن المتطوعين المدنيين يتلقون رواتب وميزات عسكرية تفوق المتطوعين في الدفاع الوطني واللجان الشعبية، فقد تصل رواتبهم إلى أربعين ألف ليرة سورية (185 دولاراً) في حين أن شبيحة النظام في اللجان الشعبية لا تتجاوز رواتبهم تسعين دولاراً.

ويشدد الناشط الإعلامي على أن مبني البحوث العلمية ليس الوحيدة بريف حماة الذي يحوي عناصر وميليشيات إيرانية، بل إن "اللواء 47" الواقع في ريف حماة الجنوبي تديره ميليشيات لبنانية وإيرانية أيضاً، وبعد مغلاقاً كبيراً لهم، ويؤكد حسن أن "اللواء 87" في معزوز بريف حماة كذلك يحوي عناصر إيرانية، وأيضاً مطار حماة العسكري، ولكن مبني البحوث العلمية هو أهم تلك المراكز وأكبرها، بحسب قوله.

الجزيرة نت

المصادر: